بمعنى المنافية كالضاحك للانسان اي بناء على ما ذهب الحكما من ان طبع الملائكة والجن
لا يقتضي الضحك ولا البكا ومن يقول بان طبعهم يقتضي ذلك عليه ان لا يجعل الضاحك
من خواص الانسان كذا قال القيصري قال بعضهم وعلى الاول تكون وقوع الضحكات
والبكا منهم كما في بعض الآثار ليس باقتضا الطبع بل هو اتفاقي وكذا يرد نقضا على الحكما
اقول وبهذا يجاب ايضا عما اورد على الاول من انه حكي ان النسناس يضحك اذا راى
او سمع ما يتعجب منه فتامل وكل خاصة نوع اخص منها خاصة لعموم والخصوص
المطلق ومعنى كون خاصة النوع للجنس انما الاتحاد وفي عرف العبس الى غير
وهي ايضا اي كالعرض العام والاصل لا يشترط بتقديم حرف النفي على
حرف الجر اقول هذا جرى على مذهب من يجعل لا في هذه الحالة حرف نفي
في غيرها واما وهو الثاني ان لا في هذه الحالة اسم بمعنى غير وعليه فلا
تقديم ولا تاخير لان حرف النفي اصله التقديم اي مستحقة التصدير لا
اي التقديم على المنفي جميعه وههنا قدم على الباقي بعض المنفي وهو البا
الدالة على الملابسة او المنفي ههنا ملابسة الثلاثة للمسقط هذا ما ظهر
لي وبه يندفع الاعتراض بان الذي يلزم الصدر من ادوات النفي هو ما فقط لانه
مبني على ان المراد بالتصدير التقديم في اول الكلام نعم ما ذكره انما يتجه
كما قدمنا على انه لا في مثل ذلك ليست بمعنى غير ايا على انها بمعنى غير كما هو
احد الاحتمالين في قولي فلا فاعرف ذلك وتخلفت عن محلها اي ولذا كان
مقتضى الظاهر تذكير الضمير لان المرجع المتقدم حرف النفي لكنه انث بتاويل
الاداة او الكلمة تزيينا للفظ اي تحسينا اقول قد يتوقف في وجه التزيين
وما يتوهم من ان وجهه خفة اللفظ وعذوبته برحلت التا في يرد بان
ذلك على تسليمه انما نشا عن كثرة استعمال اللفظ هكذا والقهة على هذا
الوجه ولو استعمل اللفظ الى بدون التا لحصلت تلك الخفة والعذوبة
فتامل او بعيدا او بمعنى الواو وكذا في قوله او وسط وتقديم البعيد
على الوسط لانه المتنبه له في النظم والا فالمعتبر في ترتيب الاجناس التصاعد
لانا اذا فرضنا شيئا وفرضنا له جنسا كان فوقه واذا فرضنا للاخر جنسا كان فوقه
وهكذا كما ان المعتبر في ترتيب الانواع التسفل لانا اذا فرضنا شيئا
فرضنا له نوعا كان تحته واذا فرضنا للاخر نوعا كان تحته وهكذا.

ويسمى العالي ويسمى ايضا جنس الاجناس لانه جنس لكل جنس تحته وهذا
على خلاف ما مر في النوع الاضافي فان المسمى هناك بنوع الانواع هو النوع السافل
كالجوهر لا يقال هناك ما هو اعلى منه كالشي والمذكور والموجود والحادث
لانا نقول هذه اعراض عامة خارجة عن الماهيات اي لم يجعل شي منها
جزء ماهية اصلا فلا تكون من الجنس الذي الكلام فيه لانه لا بد ان تكون جزءا من
حقيقة كما مر ما افاده في الكبير بناء على جنسية اي كونه جنسا لما تحته
وقيل عرض عام له ونقل سيدي سعيد قدوره عن شيخ الحلل ان كون الجوهر
ليس جنسا مذهب الفلاسفة وان الجنس عندهم الهيولى والصورة
رضيا اي ما ذكر من تعريف البعيد بما مر والتمثيل له بالجوهر بناء على
جنسيته وقوله عند ارادة الاطلاق اي عدم ارادة البعد النسبي وما ذكره
من البعيد بمعنى مقيد في الموهوب ولم يذكر منه الاستفادة من ذكره في
البعيد كالجسم النامي اقول لو قال كالحيوان لكان اوضح
وهكذا اي او بثلاث مراتب كالجوهر بناء على جنسيته واعلم ان الجنس العالي
يجوز ان يكون له فصل يقومه اي يدخل في قوامه وتكون جزءا له
لجواز تركبه من جنسين امرين متساويين او امور متساوية
ويجب ان يكون له فصل يقسمه اي اذا انضم اليه صار المجموع قسما ونوعا
من الجنس لوجوب ان يكون تحته انواع والنوع السافل يجب ان يكون
تحته فصل يقومه لوجوب ان يكون فوقه جنس وما له جنس لا بد له
من فصل يميزه عن مشاركاته فيه ويمتنع ان يكون له فصل يقسمه لامتناع
ان يكون تحته انواع والمتوسط من الاجناس والانواع ان يكون له فصل يقومه
لان فوقه جنسا وفصل يقسمه لان تحته انواعا وكل فصل يقوم العالي
يقوم السافل من غير عكس كلي وكل فصل يقسم السافل يقسم العالي من غير عكس
كلي كذا في الشمسية وشرحها المثنى المفرد وما ليس فوقه جنس وتحته
انواع حقيقة لانه لم يظفر له بمثال اي متفق عليه وقد مثل بالعقل بناء على انه جنس
بعد ومثل له بعضهم بالعقل ثم قال وذلك لان الاجناس العالية التي ظفر بها
الحكما عشرة وهي المقولات العشرة وكلها تحتها جنس وغيرها لم يقم
دليل على وجوده وعدمه بناء على جنسية اي العقل اي كونه جنسا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)